



Distr.  
GENERAL

ICCD/CRIC(8)/5/Add.5  
20 August 2009

ARABIC  
Original: ENGLISH

## اتفاقية مكافحة التصحّر



لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية

الدورة الثامنة

بوينس آيرس، ٢٣-٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩

البند ٤ (ب) من جدول الأعمال المؤقت

تحسين إجراءات تبليغ المعلومات ونوعية وشكل التقارير التي يتعين تقديمها إلى مؤتمر الأطراف - النظر في مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة بالإبلاغ المعد لكيانات الإبلاغ المشار إليها في المقرر ٨/م أ-٨ الإطار المشترك لتحديد واختيار أفضل الممارسات

تحسين إجراءات تبليغ المعلومات ونوعية وشكل التقارير التي يتعين تقديمها إلى مؤتمر الأطراف: النظر في مشروع المبادئ التوجيهية المتعلقة بالإبلاغ على النحو المشار إليه في المقرر ٨/م أ-٨

مذكرة من الأمانة\*

إضافة

\* تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب الحاجة إلى إجراء المزيد من المشاورات مع المنظمات الدولية المتخصصة بشأن هذه المسألة قبل إضفاء الصبغة النهائية عليها.

## الإطار المشترك لتحديد واختيار أفضل الممارسات

### موجز

- ١- نص مقرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ٣/م أ-٨، على أن وظيفة من الوظائف الأساسية للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية تتمثل في جمع ونشر أفضل الممارسات. وقد طلب الأطراف من الأمانة، في الدورة السابعة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، استنباط إطار مشترك لتحديد واختيار أفضل الممارسات لكي تنظر فيها الأطراف في الدورة الثامنة للجنة.
- ٢- ويوفّر الإطار المقترح المعروض في هذه الوثيقة تصنيفاً ممكناً لأفضل الممارسات المقبلة في إطار الاتفاقية، التي تتفق مع الخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨). ويحدّد التقرير الغرضين الرئيسيين من جمع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية، ويحدّد المنهجيات والإجراءات لجمع وإقرار أفضل الممارسات بالاستناد إلى منهجية يضعها العرض العالمي العام لمنهج الصيانة وتكنولوجياها، ويرز السيناريوهات الممكنة لإتاحة أفضل الممارسات من جانب مجموعة من أصحاب المصلحة في إطار الاتفاقية.
- ٣- وقد يرغب الأطراف في لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في دورتها الثامنة النظر في الوثيقة والتقدم بتوصيات إلى مؤتمر الأطراف لجعل الإطار المقترح عملياً لدورة الإبلاغ المقبلة التي تبدأ في عام ٢٠١٠. ومن المقترح إقامة مرحلة تجريبية يمكن بموجبها تجميع أفضل الممارسات بشأن مجموعة أو مجموعتين من المجموعات المواضيعية المقترحة السبع.

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٥	٤-١	مقدمة .....
٦	٦-٥	معلومات أساسية .....
٦	١٨-٧	الموضوعات المقترحة لجمع أفضل الممارسات .....
١٠	٥٣-١٩	الأساس المنطقي العام لجمع أفضل الممارسات وإقرارها ونشرها على أساس الشراكة والتآزر .....
١٠	٢٠	ألف- تعريف أفضل الممارسات .....
١٠	٢١	باء- تعريف أفضل الممارسات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر .....
١٠	٢٣-٢٢	جيم- الأساس المنطقي لجمع أفضل الممارسات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر .....
١١	٣٤-٢٤	دال- الأطر المقترحة لجمع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية وإقرارها ونشرها .....
١٣	٣٧-٣٥	هاء- الحاجة إلى فرق عمل أو أفرقة خبراء لإقامة شراكات مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في استنباط وحدات خاصة بموضوعات محددة .....
١٤	٣٩-٣٨	واو- وضع مجموعة مؤشرات لقياس نتائج وآثار أفضل الممارسات ...
١٤	٤٥-٤٠	زاي- أشكال الوحدات لتوثيق أفضل الممارسات .....
١٦	٥٣-٤٦	حاء- الأساليب والإجراءات لجمع البيانات .....
١٨	٥٨-٥٤	خامساً- استعراض المعلومات عن أفضل الممارسات ذات الصلة بالتصحر/تردي الأراضي والجفاف، القائمة على شبكة الإنترنت، واقتراحات لخلق تآزر مع المبادرات الجارية .....
١٨	٥٧-٥٤	ألف- مصادر بيانات أفضل الممارسات فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للأراضي .....
١٩	٥٨	باء- مقترحات لخلق تآزر مع المبادرات الجارية .....
٢٠	٦٦-٥٩	سادساً- أصحاب المصلحة والإجراءات لجمع أفضل الممارسات .....
٢٠	٥٩	ألف- موفرو المعلومات عن أفضل الممارسات .....

## المحتويات (تابع)

الصفحة	الفقرات	
		سادساً - (تابع)
		باء - إدماج المعلومات عن أفضل الممارسات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني.....
٢٠	٦٤-٦٠	
		جيم - مستخدمو الممارسات الجيدة.....
٢١	٦٦-٦٥	
		سابعاً - إقرار أفضل الممارسات ونشرها على المستويات الوطني ودون الإقليمي والإقليمي.....
٢٢	٧٣-٦٧	
		ألف - اختيار أفضل الممارسات وإقرارها.....
٢٣	٧١-٦٩	
		باء - نشر/رفع مستوى أفضل الممارسات.....
٢٤	٧٣-٧٢	
٢٥	٧٤	ثامناً - الاستنتاجات والتوصيات.....

### المرفق

٢٦	الخبراء ومراكز الامتياز لأغراض الموضوعات ذات الصلة باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.....
----	---

## أولاً - مقدمة

١- يُعدّ تحديد ونشر أفضل الممارسات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ووظيفة من الوظائف الأساسية المنوطة بلجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بموجب المقرر ٣/م-٨ والخطة وإطار العمل الاستراتيجيين للسنوات العشر من أجل تعزيز تنفيذ الاتفاقية (٢٠٠٨-٢٠١٨) (الاستراتيجية). ومع مراعاة أهمية هذه الوظيفة، طلب الأطراف من الأمانة استنباط إطار مشترك لتحديد واختيار أفضل الممارسات لكي ينظر فيها الأطراف في الدورة الثامنة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.

٢- وتوفّر هذه الوثيقة إطاراً وتقدم معلومات للأطراف عن البنية الإجمالية اللازمة لتجميع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية وإقرارها ونشرها لعملية الاستعراض التي ستقوم بها اللجنة.

٣- ويحتاج الأمر إلى مجموعة من المعايير لتحديد أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية المنبثقة عن التقارير الوطنية والتقارير الواردة من كيانات أخرى مقدّمة لتقارير، وذلك باستخدام المواضيع والمسائل ذات الصلة. وتحقيقاً لهذه الغاية، سوف تتولى هذه الوثيقة ما يلي:

(أ) توفير تعريف وتصنيف لأفضل الممارسات فيما يتعلق بالاتفاقية وتنفيذها، مع مراعاة خاصة للأهداف الاستراتيجية والعملية للاستراتيجية، وأحكام الاتفاقية ذات الصلة، ومقررات مؤتمر الأطراف؛

(ب) تحديد مقدّمي المعلومات ومستخدميهما النهائيين فيما يتصل بأفضل الممارسات؛

(ج) تحديد مصادر المعلومات وإجراءات الحصول عليها فيما يتعلق بأفضل الممارسات المقدّمة من البلدان الأطراف و/أو من خلال التقارير المقدّمة من مختلف الكيانات المقدّمة لتقارير ولجنة العلم والتكنولوجيا؛

(د) تحديد الإجراءات والمنهجيات لإقرار أفضل الممارسات بحسب الأولويات، بما في ذلك آليات تفويض هذه الوظائف إلى مؤسسات يُحددها الأطراف؛

(هـ) تقديم شكل نموذجي للإبلاغ عن أفضل الممارسات بما يتفق والاستراتيجية؛

(و) تحديد الإجراءات والسبل التي يمكن من خلالها نشر أفضل الممارسات، بما في ذلك بالوسائل القائمة على الشبكة؛

(ز) التقدم بتوصيات بشأن الروابط المؤسسية مع المنظمات التي يمكن أن تساعد في تجميع وتحليل أفضل الممارسات فيما يتعلق بمختلف الموضوعات.

٤- وتشدّد الوثيقة على أن التناسق لازم للتوصل إلى مجموعة بيانات متماسكة للاستعراض الشامل تغذيها لجنة العلم والتكنولوجيا ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية وتهدف إلى تحديد مصادر المعلومات وسبل تقديم المعلومات إلى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية. وتعطي الوثيقة صورة عامة عن مجموعة البيانات القائمة والمتعلقة بأفضل الممارسات ذات الصلة بالاتفاقية والمتاحة على شبكة الإنترنت، بغية توضيح سبل إشراك المؤسسات ذات الصلة في هذه العملية. كما تتقدم الوثيقة بمقترحات حول كيفية إتاحة المعلومات الخارجية غير المقدّمة من خلال التقارير الرسمية للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.

## ثانياً - معلومات أساسية

٥- تقوم الأمانة حالياً باستنباط نظام جديد للإبلاغ لتوثيق ورصد تنفيذ الاتفاقية والاستراتيجية. وعملية صياغة أدوات الإبلاغ جارية وهي تتوقف على القرارات التي ستُتخذ في دورة مؤتمر الأطراف التاسعة بشأن مجموعات مؤشرات التأثير والأداء. ووفقاً للمقترحات الواردة في الوثيقة ICCD/CRIC(8)/5، سيتضمن شكل الإبلاغ الجديد فرعاً يتعلق بأفضل الممارسات والنجاحات والدروس المستفادة - ذلك أنها تُعتبر جزءاً لا يتجزأ من النظام الفعال لتقاسم المعارف لدعم كل من صانعي السياسات والمستخدمين النهائيين في تنفيذ الاتفاقية. وبالتالي أصبح تجميع أفضل الممارسات ونشرها عنصريين أساسيين في استعراض تنفيذ الاتفاقية. وهذا يستلزم تقييماً لما يُشكّل أفضل الممارسات في إطار الاستراتيجية، وكيفية تجميع العينات وإقرارها وتحليلها ونشرها على مجموعة واسعة متنوعة من أصحاب المصلحة في الاتفاقية في إطار الاستراتيجية.

٦- وستلعب لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية دوراً مركزياً في استعراض تنفيذ الاستراتيجية وفي تحديد ونشر أفضل الممارسات فيما يتصل بتنفيذ الاتفاقية. ونظراً للروابط القائمة فيما يتصل بأفضل الممارسات بين لجنة العلم والتكنولوجيا ولجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، فإن وجهات نظر مكثبي كل منهما قد أُخذت بعين الاعتبار لدى صياغة هذه الوثيقة.

## ثالثاً - الموضوعات المقترحة لجمع أفضل الممارسات

٧- يوفر النطاق الواسع للأهداف الواردة في الاستراتيجية بطبيعة الحال مجموعة واسعة من الموضوعات المختلفة ذات الصلة بالاتفاقية والتي يمكن من خلالها جمع أفضل الممارسات. وتصنيف أفضل الممارسات إلى مجموعات مواضيعية لازم لتنظيم وتيسير إدارة المعلومات بشأن هذه المسألة. والاعتماد على المجموعات المواضيعية المستخدمة سابقاً في استعراض التنفيذ (الموضوعات الرئيسية والمجالات ذات الأولوية الواردة في المقرر ١/م أ-٥ و ٨/م أ-٤)، يجب أن يركّز جمع أفضل الممارسات على الأهداف الاستراتيجية الأربعة والأهداف العملية الخمسة للاستراتيجية. وتبين المقارنة بين المجموعات المواضيعية المستخدمة سابقاً وأهداف الاستراتيجية أن من السهل تحقيق التطابق:

(أ) المقرر ٨/م أ-٤، "إعلان بشأن التعهدات المتصلة بتعزيز تنفيذ الالتزامات بموجب الاتفاقية"، يسرد المجالات الاستراتيجية التي تحتاج إلى اتخاذ إجراءات على جميع المستويات في العقد ٢٠٠١-٢٠١٠ وفقاً للخطط والأولويات الوطنية وطبقاً لأحكام الاتفاقية؛

(ب) المقرر ١/م أ-٥ يعرف الموضوعات الرئيسية لكي تستعرضها لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، حتى انعقاد الدورة السابعة لمؤتمر الأطراف وأثناءها.

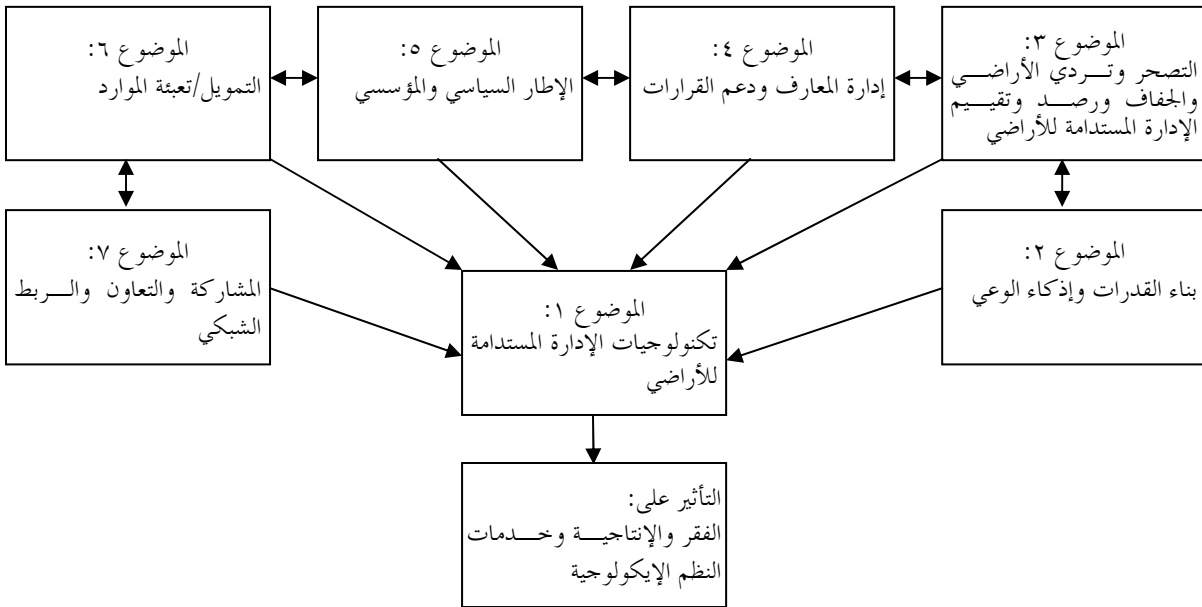
٨- وتمت مقارنة الموضوعات المحددة في هذين المقررين مع الأهداف الاستراتيجية والأهداف العملية وتأثير كل منها المتوقع والنتائج المتوخاة في الاستراتيجية. وانطلاقاً من هذه المقارنة، وبالاستناد إلى فرضية أن أفضل الممارسات تحتاج إلى تنسيق مع الاستراتيجية، تم تحديد الموضوعات السبعة التالية التي يمكن وفقاً لتصنيف أفضل ممارسات الإبلاغ في المستقبل:

- ١- تكنولوجيايات الإدارة المستدامة للأراضي، بما في ذلك التكيف
- ٢- بناء القدرات وإذكاء الوعي
- ٣- التصحر وتردي الأراضي والجفاف والرصد والتقييم/البحث في مجال الإدارة المستدامة للأراضي
- ٤- إدارة المعارف ودعم صنع القرار
- ٥- إطار السياسات العامة والإطار التشريعي والمؤسسي
- ٦- التمويل/تعبئة الموارد
- ٧- المشاركة والتعاون والربط الشبكي
- بيئة تمكينية لتنفيذ تكنولوجيايات الإدارة المستدامة للأراضي (التأثير غير المباشر)

٩- في حين أن الموضوعات من الثاني إلى السابع تنطوي على مختلف عناصر البيئة التمكينية اللازمة لتنفيذ ونشر/رفع مستوى تكنولوجيايات الإدارة المستدامة للأراضي (التأثير غير المباشر)، فإن هذه الموضوعات تؤثر على اعتماد وتكييف وابتكار تكنولوجيايات الإدارة المستدامة للأراضي (الموضوع ١). وعلى خلاف ذلك، يتضمن الموضوع ١ جميع الإجراءات على الأرض التي لها تأثير مباشر على التصحر، وتردي الأراضي، والتخفيف من آثار الجفاف.

١٠- والموضوعات السبعة مترابطة من خلال التفاعلات وأوجه الترابط، وقد تتداخل في بعض الأحيان، أي أن بعض المشاريع والأنشطة المضطلع بها في إطار الاتفاقية قد لا تكون قابلة للتصنيف بشكل واضح في أحد الموضوعات السبعة.

### الشكل ١ - التفاعل بين الموضوعات وتأثير الموضوعات على أهداف الاتفاقية



١١- ويرد شرح الموضوعات السبعة بمزيد من التفصيل أدناه، كما ترد الإشارة إلى أهداف الاستراتيجية ومقررات مؤتمر الأطراف ذات الصلة التي استنبطت منها الموضوعات المذكورة.

الموضوع ١: تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي، بما في ذلك التكيف<sup>(١)</sup> (المقرر ١/م/٥-٥ والمقرر ١/م/٤-٤، والأهداف الاستراتيجية ١ و ٢ و ٣)

١٢- وتكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي تساهم بشكل مباشر في الوقاية والتخفيف وإصلاح التصحر وتردي التربة على أراضي المحاصيل وأراضي الرعي والغابات، بهدف تحسين سبل عيش السكان المتضررين وحفظ خدمات النظم الإيكولوجية. ونجاح تنفيذ تكنولوجيات الإدارة المستدامة هو الأساس لتحقيق الأهداف الاستراتيجية من ١ إلى ٣. وبالإضافة إلى ذلك، يتضمن هذا الموضوع خمسة مجالات استراتيجية حددها المقرر ١/م/٤-٤ وهي: (أ) الإدارة المستدامة لاستخدام الأراضي، بما فيها المياه والتربة والنبات في المناطق المتضررة؛ (ب) الاستخدام والإدارة المستدامان للمراعي؛ (ج) تطوير نظم الإنتاج الزراعي وتربية الماشية في المزارع بشكل مستدام؛ (د) تطوير مصادر طاقة جديدة ومتجددة؛ (هـ) وضع برامج لإعادة الحراج/الحراثة/تكتيف برامج حفظ التربة.

الموضوع ٢: بناء القدرات وإذكاء الوعي (المقرر ١/م/٥-٥، والمقرر ١/م/٤-٤، الهدف التنفيذي ١ والهدف التنفيذي ٤)

١٣- يشمل هذا الموضوع ما يلي: (أ) بناء القدرات لتحسين تخطيط برامج العمل الوطنية وتنسيقها وتنفيذها لتيسير عمليات جمع البيانات والرصد والتقييم وتبادل المعارف وتدريب المستشارين على الجوانب التقنية لتدابير الإدارة المستدامة للأراضي، وما إلى ذلك؛ (ب) إذكاء الوعي والتثقيف (بشأن المسائل البيئية وأهمية الإدارة المستدامة للأراضي) على مختلف المستويات (المدرسة، والشباب، وعمامة الجمهور، وصانعو القرار/واضعو السياسات).

---

(١) كثيراً ما تُستخدم ألفاظ الممارسات والتدابير والتكنولوجيات كمرادفات في سياق الإدارة المستدامة للأراضي. ولتفادي الخلط بين مصطلحي ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي وأفضل الممارسات، نستخدم في هذا التقرير التعبيرين التاليين: أفضل الممارسات وهي (لا تقتصر على الإدارة المستدامة للأراضي) وتشير إلى جميع الموضوعات (بما في ذلك على سبيل المثال الإطار المالي والمؤسسي).

تكنولوجيا الإدارة المستدامة للأراضي وهي تُعرّف بأنها تدخّل على المستوى الميداني (بخصوص أراضي المحاصيل، وأراضي الرعي، وأراضي الأحراج، وغير ذلك من الأراضي) يصون أو يُعزز الطاقة الإنتاجية للأراضي في المجالات المتأثرة أو المتضررة من التردّي (بما في ذلك منع تآكل التربة أو الحد منه، ورص الأرض، والملوحة؛ وحفظ مياه التربة أو صرفها؛ والحفاظ على خصوبة التربة أو تحسينها، الخ). والتكنولوجيا تتمثل في واحد أو أكثر من الإجراءات التي تدرج ضمن الفئات التالية: القياسات الزراعية (مثلاً الزراعة البينية وزراعة المدرجات، والتغطية بالقش)، والتدابير النباتية (مثل غرس الأشجار، والحواجز والسياح الواقية، وشرائط العشب)، والتدابير الهيكلية (مثل السطوح المدرجة أو الحواجز، والسطوح المستوية)، وتدابير الإدارة (مثل تغيير استخدام الأراضي، وإقفال المناطق، والرعي بالتناوب).



الموضوع ٣: التصحر وتردي الأراضي والجفاف والرصد والتقييم/البحث في مجال الإدارة المستدامة للأراضي  
(المقرر ١/م أ-٤ والمقرر ١/م أ-٥ والهدف التنفيذي ٣)

١٤ - يشمل هذا الموضوع ما يلي: (أ) التصحر ورصد الإدارة المستدامة للأراضي (الوضع والاتجاهات في الزمان والمكان)، بما في ذلك وضع معالم مرجعية؛ وأنشطة البحث لتقييم العوامل والعمليات ذات الصلة بالتصحر وتردي الأراضي والجفاف (العوامل الفيزيائية الإحيائية والاجتماعية - الاقتصادية)، بما في ذلك التفاعل بين الإدارة المستدامة للأراضي والتكيف/التخفيف من آثار تغير المناخ والعوامل غير المباشرة (العوامل المتعلقة بالسياسات العامة والعوامل المؤسسية والمالية والاجتماعية - الاقتصادية) للتصحر/تردي الأراضي، فضلاً عن الحواجز القائمة في طريق الإدارة المستدامة للأراضي؛ (ج) تطوير أنظمة للإنذار المبكر للتنبؤ بالجفاف بالاستناد إلى رصد البيانات المناخية (مؤشرات الجفاف).

الموضوع ٤: إدارة المعارف ودعم القرارات (المقرر ١/م أ-٤، الهدف التنفيذي ٣)

١٥ - يتضمن هذا الموضوع ما يلي: (أ) الوثائق وتقييم المعارف والخبرات في مجالات التصحر وتردي الأراضي والجفاف والإدارة المستدامة للأراضي (بما في ذلك المعارف التقليدية والعلمية)؛ (ب) نشر وتبادل المعارف، وتيسير وصول البلدان النامية إلى المعرفة والتكنولوجيا؛ (ج) دعم القرارات على أساس تحسين المعرفة بالعوامل والعمليات ذات الصلة بالتصحر وتردي الأراضي والجفاف.

الموضوع ٥: إطار السياسات العامة والإطار التشريعي والمؤسسي (المقرر ١/م أ-٥، والهدف التنفيذي ٢)

١٦ - يشمل هذا الموضوع ما يلي: (أ) وضع وتنفيذ خطط العمل الوطنية واستراتيجيات التصحر وتردي الأراضي والجفاف، وتنسيق خطط العمل الوطنية مع الأهداف الاستراتيجية للاتفاقية؛ (ب) وضع أطر/ترتيبات تشريعية ومؤسسية (مثل اللوائح القانونية، وحياسة الأراضي، والخدمات المالية)، بما يوفر بيئة تمكينية لتنفيذ الاستراتيجية.

الموضوع ٦: التمويل وتعبئة الموارد (المقرر ١/م أ-٤، الهدف الاستراتيجي ٤؛ الهدف التنفيذي ٥)

١٧ - يشمل هذا الموضوع جميع جوانب التمويل وتوفير الموارد المالية وغير ذلك من أشكال الدعم للبلدان المتضررة من أجل الأنشطة في إطار الاتفاقية، بما في ذلك إبرام اتفاقات الشراكة وتعبئة التمويل الجديد والتكميلي من مختلف المصادر.

الموضوع ٧: المشاركة والتعاون والربط الشبكي (المقرر ١/م أ-٥، الهدف الاستراتيجي ٤، الهدف التنفيذي  
(النتيجة ١-٣)؛ والهدف التنفيذي ٢ (النتيجة ٢-٥))

١٨ - يشمل هذا الموضوع كافة الجهود التي لها صلة بتعزيز المشاركة والتعاون من جانب كافة الجهات الفاعلة ذات الصلة في إطار الاتفاقية (بما في ذلك منظمات المجتمع المدني) على جميع المستويات. وهو يشمل أيضاً إقامة شراكات بين الجهات الفاعلة الوطنية والجهات الفاعلة الدولية، وتعزيز الروابط والتآزر بين الاتفاقية وسائر الاتفاقيات البيئية الأخرى والترتيبات المتعددة الأطراف والاستراتيجيات الإنمائية الوطنية.

## رابعاً - الأساس المنطقي العام لجمع أفضل الممارسات وإقرارها ونشرها على أساس الشراكة والتآزر

١٩ - تعتبر أفضل الممارسات جزءاً أساسياً من نظام الإبلاغ الجديد، كما هو مبين في المقدمة أعلاه. وهيكلية وتيسير إدارة المعلومات، تم تصنيف أفضل الممارسات في المجموعات المواضيعية السبع (انظر الفصل الثالث).

### ألف - تعريف أفضل الممارسات

٢٠ - مصطلحا الممارسات الجيدة وأفضل الممارسات ليسا مترادفين. وبالتالي فإن الفهم المشترك لهما وتعريف كليهما أمر ضروري. ونقترح التعريف التالي: الممارسة هي أي إجراء أو طريقة أو نشاط؛ والممارسات الجيدة هي إجراءات أو طرق أو أنشطة تتفق مع الهدف المحدد أو تكون ملائمة لبيئة طبيعية وبشرية محددة؛ وأفضل الممارسات هي تدابير أو طرق أو أنشطة تؤدي أفضل أداء أو تحقق أعلى درجة من التأثير بحسب معايير محددة مسبقاً تقيّم من خلال عملية إقرار.

### باء - تعريف أفضل الممارسات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

٢١ - أفضل الممارسات في سياق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر هي تدابير أو طرق أو أنشطة تعتبر ناجحة من حيث تحقيق النتائج المنشودة (الأداء الجيد) والمساهمة في الآثار المرتقبة المحددة في الاستراتيجية. ويتوقف نجاح ممارسة ما على الأهداف المحددة سلفاً وعلى السياق (البيئة الطبيعية والبشرية).

### جيم - الأساس المنطقي لجمع أفضل الممارسات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

٢٢ - يتمثل إجمالاً هدف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في منع ومكافحة تدهور الأراضي/الجفاف وعكس اتجاههما، والتخفيف من آثار الجفاف قصد دعم الحد من الفقر (أسباب العيش) والاستدامة البيئية (خدمات النظم الإيكولوجية). وجمع أفضل الممارسات في إطار الموضوعات السبعة يرمي إلى توثيق كيفية مساهمة الممارسات أو الطرق أو الأنشطة في تحقيق هذا الهدف العام. ويجب التعبير عن هذه المساهمات من حيث الأداء (أو نتائج نشاط ما) والتأثير (على البيئة الاجتماعية - الاقتصادية والنظم الإيكولوجية).

٢٣ - وهذا أمر وارد أيضاً في المعايير العامة لأفضل ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي التي حددها مركز التدريب المتطور في التربية الريفية. ويجب أن تكون لأفضل الممارسات نتائج وآثار يمكن قياسها، ويجب أن تكون قابلة للتكرار ويمكن تكييفها مع السياق المحلي، ويجب أن تفي بمعايير الاستدامة العامة (الملاءمة للبيئة، والجدوى الاقتصادية والمالية، والملاءمة التقنية، والقبول الاجتماعي والثقافي، والجدوى المؤسسية)<sup>(٢)</sup>.

(٢) جامعة هبولت، "التقييم الذاتي لأفضل الممارسات ورفع مستوى الاستراتيجيات في الزراعة المستدامة"، وهذه الدراسة متاحة على الموقع التالي: <<http://edoc.hu-berlin.de/series/sle/211/PDF/211.pdf>>.

## دال - الأطر المقترحة لجمع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية وإقرارها ونشرها

٢٤- أوضحت المشاورات التي أجريت مع لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ومكاتب لجنة العلم والتكنولوجيا أن لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية لأفضل الممارسات في إطار الاتفاقية ونشرها لها يجب أن يخدم غرضين هما:

(أ) إقامة منطلق لتقاسم الخبرات يسمح للجنة رصد تنفيذ الاتفاقية بالاعتماد على ممارسات موحدة متفق عليها اتفاقاً مشتركاً وإسداء المشورة حول التدابير، بما في ذلك تدابير السياسات العامة، التي يجب أن يتخذها مؤتمر الأطراف؛

(ب) تطوير نظام لإدارة المعارف يساعد في جمع أفضل الممارسات وتحديدتها واختيارها، بغية رفع مستواها.

٢٥- وهذا النهج المزدوج له مضاعفات على إطار جمع أفضل الممارسات ونشرها. وفي حين أن العنصر الأول لا يحتاج إلا إلى تغييرات في نشر أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية فإن الثاني يستتبع مناقشة أكثر تفصيلاً للمعلومات التي تحصل عليها الأطراف.

### ١- الاعتبارات المتعلقة بمنهج تقاسم التجارب

٢٦- إن أفضل الممارسات أو الممارسات الجيدة إنما هي بحكم تعريفها محدّدة المكان، ما يعني أنه لا يمكن افتراض أن تعمل نفس الممارسة في وضع مختلف، أو في بلد مختلف، وما إلى ذلك. وفي سياق لجنة رصد تنفيذ الاتفاقية يعني جمع أفضل الممارسات ونشرها بكل بساطة (تجميع تلك الممارسات وإتاحتها لجمهور أوسع (تخزينها على وحدة خدمة مركزية أو تيسير الوصول إليها) وتمكين الأطراف من قرار ما إذا كانت بعض الجوانب ملائمة لغرضها. وتحتاج لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية إلى السهر على أن تكون هناك آلية وهاكل تقنية قائمة تمكن جهات الوصول من الحصول على المعلومات لمزيد بحثها بنفسها خارج سياق استعراض اللجنة. وفي ذلك السياق يكون جمع وتوثيق أفضل الممارسات جزءاً لا يتجزأ من عملية الإبلاغ ويمكن الدعوة إلى القيام بما كل سنتين. والإبلاغ عن أفضل الممارسات وجمعها يمكن أن يتم بشكل أكثر انفتاحاً (تقارير مشاريع ومنشورات وأدلة إلخ) أو باستخدام شكل نموذجي (استبيانات/قواعد بيانات) تكون له ميزة السماح بمزيد تقييم واستخدام وتحليل المعلومات التي تجمعها اللجنة.

٢٧- وبإمكان اللجنة أن توسّع هذا السيناريو بتحديد المعايير لكي تصبح ممارسة ما ممارسة جيدة (شروط مختارة سلفاً، مثل تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي من قبيل الانتشار، والفعالية من حيث التكلفة، وتحسين أسباب العيش، وسلامة النظم الإيكولوجية)، واستنباط فهرس بالمعايير للموضوعات السبعة كافة يمكن في إطاره لكيانات الإبلاغ تحديد واختيار الممارسات التي تبلغ عنها.

٢٨- وعندما يتم الإبلاغ والتوثيق بشكل نموذجي يسمح بتقييم المعلومات واستخدامها، يمكن للجنة أن تحدّد وتختار وتناقش العموميات وتصدر توصيات بشأن السياسات العامة أو مبادئ توجيهية بشأن أفضل الممارسات لكي ينظر فيها مؤتمر الأطراف<sup>(٣)</sup>.

(٣) هناك مثال لهذا المبدأ هو أن زيادة احتباس الكربون للتخفيف من إثار تغير المناخ يؤدي إلى تزايد المواد العضوية في التربة، وإن تحسين غطاء التربة يؤدي إلى الزراعة المحافظة على الموارد. وكيفية اعتماد أو تنفيذ الزراعة المحافظة على الموارد ستوقف على سياق الطبيعة المحلية والسياق البشري المحلي والبيئة.

## ٢- الاعتبارات المتعلقة بنظام تقاسم المعارف

٢٩- يكون من الأساسي لهذا الإطار لجمع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية وإقرارها ونشرها وضع قاعدة بيانات عالمية لها بنية معيارية (انظر الشكل ٢). ويجب استضافة قاعدة البيانات وإدارتها مركزياً، وهناك حاجة إلى جعلها في متناول جميع المستخدمين والمزودين بالمعلومات عبر الإنترنت. ويجب تحديد مؤسسة مركزية تكون مسؤولة عن تطوير الإطار وتنسيق عمليات الإبلاغ وتدابير بناء القدرات ذات الصلة وإدارة البيانات على المستوى العالمي وتحديد المعايير وتحديد مبادئ أشكال وإجراءات الوحدات وتوضيح المصطلحات ومراقبة جودة المدخلات.

٣٠- وتستخدم قاعدة البيانات العالمية للأغراض التالية:

- توثيق و/أو تخزين المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات
- تبادل المعلومات ونشرها
- اختيار أفضل الممارسات (وفقاً للمعايير)
- إقرار الممارسات ونظم دعم القرارات لتحديد أفضل الممارسات لرفع مستواها

## الشكل ٢- هيكل قاعدة بيانات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: مُجمَع المعارف المتعلقة بأفضل الممارسات



٣١- وتُظم رصد وتقييم الاتفاقية التي تستخدمها البلدان الأطراف المتضررة على المستويات الوطني ودون الإقليمي والإقليمي وقواعد البيانات التي تُقيمها المراكز المختصة على المستويين دون الإقليمي أو الإقليمي ستعتبر مصادر المعلومات الرئيسية قصد السهر على أن تتضمن قاعدة البيانات العالمية المعلومات والممارسات المناسبة. وهذا يعني أن البلدان الأطراف المتضررة سوف تُدمج في نظمها الوطنية للرصد والتقييم، المنشأة كجزء من مبادرة بناء القدرات في إطار الاتفاقية للرصد والتقييم على الصعيد الوطني، قاعدة بيانات وطنية تتفق مع قاعدة البيانات العالمية. ومن شأن ذلك أن ييسر نقل المعلومات من المستوى الوطني إلى المستوى العالمي.

٣٢- ويمكن تمكين منظمات المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية التي غالباً ما تعمل وتُجمّع التجارب على المستوى الشعبي، من الإبلاغ عن أفضل الممارسات إلى الاتفاقية مباشرة، إذا ما اعتبر الأطراف إسهامها مهماً. كما يمكن تمكينها من إدخال بياناتها في قاعدة البيانات الوطنية. وستكون هناك حاجة إلى إنشاء آليات تحكم تزويد المعلومات إلى قواعد البيانات الوطنية من قِبَل مجموعات المجتمع المدني، وذلك قصد تأمين مراقبة الجودة.

٣٣- ورهنأً بترتيبات التعاون في منطقة ما، يمكن التفكير في قاعدة بيانات إقليمية تستضيفها منظمة وتكون متاحة لجميع البلدان المتضررة في تلك المنطقة، بوصف ذلك وسيلة فعالة من حيث التكلفة لجمع أفضل الممارسات.

٣٤- وفيما يتعلق بكيانات الإبلاغ الأخرى، مثل مرفق البيئة العالمية، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والأمانة، والآلية العالمية، من المقترح أن تقدم هذه الكيانات تقاريرها إلى قاعدة البيانات العالمية مباشرة، متى كان ذلك ملائماً ووفقاً لولاياتها.

### هاء - الحاجة إلى فرق عمل أو أفرقة خبراء لإقامة شراكات مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في استنباط وحدات خاصة بموضوعات محددة

٣٥- قصد إنشاء قاعدة البيانات العالمية يحتاج الأمر إلى التطرق إلى المسائل التالية بالنسبة لكل وحدة من الوحدات السبع:

- إقامة مجموعة مؤشرات لقياس نتائج أفضل الممارسات وآثارها
- إقامة أشكال للوحدات لتوثيق أفضل الممارسات
- تحديد أساليب وإجراءات جمع البيانات
- تحديد الآليات لإقرار المعلومات
- إقامة شبكات مع المؤسسات الشريكة بما يمكن أن يساعد في توثيق ونشر أفضل الممارسات.

٣٦- يجب توحيد واعتماد الأشكال والأساليب للموضوعات السبعة لضمان إمكانية مقارنتها. وتوحيد المعلومات شرط لتمكين لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية من المقارنة ومن التقدم بتوصيات على المستوى العالمي، ويسر الاستخدام، والمرونة، وبناء القدرات، وهي أمور يجب إيلاؤها العناية اللازمة للبلدان الأطراف المتضررة من الإبلاغ عن أفضل الممارسات.

٣٧- يحتاج العمل المتعلق بالمسائل أعلاه إلى تعاون بين أمانة الاتفاقية والآلية العالمية وأفرقة الخبراء المعينين بموضوعات محددة و/أو المؤسسات<sup>(٤)</sup>. وهناك حاجة إلى تحديد المؤسسات الشريكة بالنسبة لكل موضوع من الموضوعات، فضلاً عن

---

(٤) على سبيل المثال، استنبط العرض العالمي العام لمنهج الصيانة وتكنولوجياها أدوات وأساليب وأشكالاً لتوثيق المعارف المتعلقة بتكنولوجيا الإدارة المستدامة للأراضي وتقييمها ونشرها، ويمكن بالتالي اعتباره شريكاً للموضوع ١.

مخططات التعاون. ويوفر المرفق الأول قائمة بالمؤسسات التي لها معرفة و/أو خبرة بمختلف الموضوعات. وسيستخدم ذلك كنقطة انطلاق في البحث عن المؤسسات الشريكة التي ستضمن نشر أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية على نطاق واسع فيما يتجاوز عملية الاتفاقية، وتشجيع المناهج التأزرية تجاه جمع أفضل الممارسات.

### واو - وضع مجموعة مؤشرات لقياس نتائج وآثار أفضل الممارسات

٣٨- بالنسبة لكل واحد من الموضوعات السبعة لا بد من تحديد مجموعة مشتركة من مؤشرات الأداء المناسبة بالتشاور مع أفرقة الخبراء و/أو المؤسسات لقياس النتائج التي تحققها أو تنجزها ممارسة من أفضل الممارسات. ويجب أن تكون هذه المؤشرات قابلة للقياس، وبسيطة، ومتينة<sup>(٥)</sup>.

٣٩- وفي حين أداء مشروع ما أو نشاط ما يجب أن يقاس فيما يتصل بموضوع محدد أو بهدف تنفيذي معين، فإن تأثير ممارسة ما يجب أن يقدر فيما يتصل بالأهداف الاستراتيجية للاستراتيجية.

### زاي - أشكال الوحدات لتوثيق أفضل الممارسات

٤٠- نظراً لتنوع الموضوعات المقترحة، من الممكن استنباط شكل موحد واحد لأفضل الممارسات ذات الصلة بالاتفاقية. بل وستحتاج أشكال الوحدات لأفضل الممارسات في إطار الاتفاقية إلى تحديد بالنسبة لكل موضوع من الموضوعات.

٤١- ويجب أن تُستنبط أشكال الوحدات هذه لتوثيق أفضل الممارسات وفقاً للمبادئ التالية:

- بنية واضحة ومنطقية
- مزيج من الأوصاف النوعية وشبه الكمية (المصنفة) والمعلومات الكمية
- معلومات شاملة عن جميع جوانب الموضوع
- شكل موجز
- المعاينة، وعند الاقتضاء، تحديد الموقع.

٤٢- ومع التسليم بتنوع المعلومات اللازمة، من الممكن اقتراح بنية مشتركة أساسية لأشكال الوحدات التي تنطبق على جميع الموضوعات، بما يتضمن الفروع الرئيسية التالية:

---

(٥) لجنة العلم والتكنولوجيا مسؤولة عن وضع مجموعة دنيا من المؤشرات للأهداف الاستراتيجية للاستراتيجية، مع مراعاة المؤشرات ذات الصلة القائمة على المستوى القطري. ولا تزال هذه العملية جارية. وسوف تقوم الآلية العالمية والأمانة بتجميع مؤشرات التأثير لقياس الهدف الاستراتيجي ٤.

الإطار ١ - بنية عامة مقترحة لأشكال الوحدات (غير خاصة بموضوعات محددة)

١-	الوصف
-	سياق أفضل الممارسات: الظروف الإطارية (البنية الطبيعية والبشرية)
-	المشاكل المتطرق لها (الأسباب المباشرة وغير المباشرة) وأهداف أفضل الممارسات
-	الأنشطة (خطوات التنفيذ، والأساليب المستخدمة، إلخ)
-	المدخلات والتكاليف
-	المؤسسات/الجهات الفاعلة المعنية (التعاون والمشاركة ودور المشاركين)
٢-	التحليل
-	النتائج (مؤشرات الأداء)
-	المساهمة في التأثير (مؤشرات التأثير)
-	الارتباط بموضوعات أخرى أو الاعتماد عليها
-	الاعتماد/القبول - النشر، إمكانية التكرار، قابلية التكيف مع السياق المحلي
-	الدروس المستفادة

٤٣ - وبلاستناد إلى الخطوط المبينة أعلاه، تحتاج الأشكال المفصلة إلى تحديد بالنسبة لكل وحدة من الوحدات. وهذه الأشكال يمكن أن تتضمن المعلومات الأساسية التي هي لازمة، وفرعاً إضافياً يمكن أن تنعكس فيه فرادى الظروف. ويسمح هذا النهج بقدر من المرونة في توفير المعلومات ويضمن في نفس الوقت أن توفر لكل ممارسة من أفضل الممارسات المعروضة بارامترات أساسية بسيطة لأغراض المقارنة.

٤٤ - وإذا أخذنا الموضوع ١ (تكنولوجيا الإدارة المستدامة للأراضي) كمثال، فإن العرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها قد استنبط شكلاً موحداً لأفضل الممارسات في عام ٢٠٠٧<sup>(٦)</sup>.

(٦) كمثال مفصل للموضوع ١، انظر الموقع التالي <<http://www.wocat.net/templ.asp>>، مثال التكنولوجيا

في الصين.

## الإطار ٢ - الشكل الموحد للعرض العالمي لمناهج الصيانة وتكنولوجياها لأغراض أفضل الممارسات

الوصف:	وصف لا سردي موجز للتكنولوجيا، بما في ذلك المعلومات عن الغرض الإجمالي، وإجراءات الإنشاء والحفظ، والتكاليف والبيئة الطبيعية والبشرية، واستخدام الأراضي، ومشاكل تردي الأراضي
الصور الفوتوغرافية:	صورتان فوتوغرافيتان (صورة عامة وتفصيل التكنولوجيا)
الرسم التقني:	المواصفات التقنية (المباعدة/مقاسات الهياكل، إلخ)
الخريطة:	خريطة تشمل المعلومات عن مجال التطبيق
استخدام الأراضي:	نوع استخدام الأراضي والمشاكل ذات الصلة باستخدام الأراضي
إجراء الحفظ:	الفئة، والوظائف التقنية، والتردي
البيئة الطبيعية:	المناخ، والتربة، والأرض
البيئة البشرية:	حيازة الأراضي، وحقوق استخدام الأراضي، وتوجه السوق، والمعارف التقنية، والدخل غير الزراعي
الإنشاء:	الأنشطة والمدخلات والتكاليف (لكل هكتار)
الصيانة:	الأنشطة والمدخلات والتكاليف (لكل هكتار)
الاعتماد/القبول:	معدل الاعتماد والحوافز المستخدمة ونزعة الاعتماد
تحليل المنافع من حيث التكلفة:	الأجلان القصير والطويل
الآثار على الموقع:	الإنتاج والمزايا والمساوئ الاجتماعية - الاقتصادية/الاجتماعية - الثقافية/الإيكولوجية، وغيرها من المزايا والمساوئ
الآثار خارج الموقع:	المزايا والمساوئ خارج الموقع
البيانات الختامية:	مواطن القوة وكيفية ترسيخها، ومواطن الضعف وكيفية التغلب عليها

٤٥ - يمكن استخدام شكل الوحدة هذا كإرشاد لوضع الوحدات لاحقاً وتأطيرها باستخدام نهج مماثل، ولكن باستخدام نهج موجه نحو الخصائص المميزة للموضوعات المقترحة الوارد بيانها أعلاه.

### حاء - الأساليب والإجراءات لجمع البيانات

٤٦ - بالاستناد إلى المحتويات المحددة بالنسبة لكل وحدة مواضيعية، يحتاج الأمر إلى استنباط أدوات موحدة لتوثيق أفضل الممارسات على المستويات الوطني أو دون الإقليمي أو الإقليمي تكون موجهة نحو مساعدة جهات الوصل في توفير المعلومات. ويجب أن تكون أدوات التوثيق خاصة بالموضوع المعين ويجب أن تستخدمها جميع المؤسسات الشريكة.



٤٧- أما بالنسبة لتوثيق تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي فيمكن استخدام استبيانات شاملة تغطي جميع جوانب الشكل وتكون مرتبطة بقواعد البيانات الإلكترونية على المستويين الوطني والعالمي<sup>(٧)</sup>. وتصميم الموقع الشبكي مرتبط ببنية الاستبيانات.

٤٨- يتطلب الاستبيان أوصافاً نوعية من جهة، وبيانات شبه كمية (فئات أحوبة محددة سلفاً) وبيانات كمية من جهة أخرى. وهذا أمر حاسم لتحقيق نتائج قابلة للمقارنة. وغالباً ما تتضمن الأسئلة شبه الكمية والأسئلة الكمية فرعاً خاصاً بالتعليق لإضافة شروح.

٤٩- لضمان جودة بيانات عالية، سيحتاج الأمر إلى بناء القدرات لتدريب مراكز التنسيق وسائر المستخدمين على استعمال الاستبيانات. وتتمثل الخطوة الأولى في عملية التوثيق في تحديد الممارسات المراد تقييمها. ثم يتم تحديد الأشخاص ذوي الخبرة (المُبلِّغين الرئيسيين) والوثائق ذات الصلة والرجوع إليهم قصد ملء الاستبيان إما على الورق أو باستخدام التسجيل المباشر على قاعدة البيانات.

٥٠- يجب تقييم تكاليف نظام جمع المعلومات على أساس الاستبيان من حيث الفعالية ومقارنته مع النُظم البديلة الأخرى.

٥١- ويجب أن تمر أفضل الممارسات، بعد توثيقها، عبر عملية لتأمين الجودة. ويجب أن تتم عملية مراقبة الجدوى عن طريق مؤسسة مركزية مفوضة ومعنية بموضوعات محددة. ويجب تحديد المستعرضين وتكليفهم بمهام مراجعة البيانات واقتراح التحسينات وتحديد الثغرات.

٥٢- ويجب أن تكون أساليب القياس مُحددة بوضوح بالنسبة لكل موضوع وأن يُتفق عليها اتفاقاً مشتركاً لضمان الحصول على نتائج قابلة للمقارنة. كما يحتاج الأمر إلى بذل جهد مشترك بين مختلف المؤسسات والبرامج فيما يتصل بتقييم الآثار. ومن شأن اتفاق المبادرات أو المؤسسات الدولية ذات الصلة في ميداني التصحر وتردي الأراضي والجفاف والإدارة المستدامة للأراضي على مجموعة مشتركة من المؤشرات مرتبطة بمجموعة مشتركة من أساليب القياس، أن يسمح بمقارنة النتائج على أساس واسع ويُفضي إلى تقييم شامل لم يسبق له مثيل.

٥٣- ويُلخص الإطار ٣ الخطوات المتبعة في جمع البيانات باستخدام أدوات التوثيق الموحدة.

---

(٧) استبيان العرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياتها بشأن الإدارة المستدامة للأراضي متاح على الموقع التالي: <<http://www.wocat.net/quest.asp>>.

### الإطار ٣- موجز الخطوات المتخذة في جمع البيانات باستخدام أدوات توثيق موحدة

- وضع استبيانات شاملة ومُحددة الموضوعات تغطي جميع جوانب شكل الوحدة المطور
- إقامة قاعدة بيانات إلكترونية ذات تصميم شبكي يرتبط ببنية الاستبيانات وشكل الوحدات. وتشكيل فريق تنسيق لإدارة البيانات ومراقبة الجودة
- تدريب جامعي البيانات على استخدام الاستبيانات
- تحديد الممارسات المراد توثيقها وتقييمها
- تحديد واستشارة الأشخاص ذوي الخبرة (المبلغين الرئيسيين) والوثائق ذات الصلة
- تسجيل البيانات: ملء الاستبيان على الورق أو إدخال البيانات مباشرة على قاعدة البيانات على الشبكة
- ضمان الجودة من خلال فريق الإدارة أو مستعرضين خارجيين

### خامساً - استعراض المعلومات عن أفضل الممارسات ذات الصلة بالتصحر/تردي الأراضي والجفاف، القائمة على شبكة الإنترنت، واقتراحات لخلق تآزر مع المبادرات الجارية

#### ألف - مصادر بيانات أفضل الممارسات فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للأراضي

٥٤- إن جميع أصحاب المصلحة في تنفيذ مشاريع الإدارة المستدامة للأراضي على مستويي التخطيط والتنفيذ يمكن، بل ويجب، اعتبارهم، من حيث المبدأ، مصادر معلومات عن أفضل الممارسات، وعلى سبيل المثال، المنظمات الدولية والبرامج (مرفق البيئة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إلخ)، والمؤسسات الوطنية (وزارات الزراعة والمياه والبيئة والغابات، إلخ) والبرامج الثنائية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، وما إلى ذلك.

٥٥- وقامت المنظمات والبرامج التالية، من جملة منظمات وبرامج أخرى، بتوثيق وإتاحة أفضل الممارسات في الإدارة المستدامة للأراضي:

- (أ) برنامج الأمم المتحدة للبيئة - النجاحات في مجال تردي الأراضي؛
- (ب) منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) - الممارسات الزراعية الجيدة؛
- (ج) العرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها؛
- (د) قاعدة معارف "TerrAfrica" - الشراكة بشأن الإدارة الإقليمية المستدامة للأراضي؛
- (هـ) شبكة معلومات الزراعة المستدامة (Sustainet)؛
- (و) شبكة المعلومات الإيكولوجية الإنمائية ("Devecol")؛

- (ز) المعهد الدولي لإدارة المياه - التجارب الناجحة؛  
(ح) وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة - "فريم" (USAID - Frame)؛  
(ط) شبكة مبادرات الأراضي القاحلة المستدامة ("Drynet")؛  
(ي) النجاحات في مجال الأراضي القاحلة (Oasis)؛  
(ك) تقرير التنمية العالمية للبنك الدولي - أفضل الممارسات.

٥٦ - القائمة ليست شاملة ولكنها تُبين التحديات التي تطرحها المجموعة الهائلة من مختلف الأشكال المتاحة (قواعد البيانات، والكتب، وجمع دراسات الحالات، والأدلة والكتيبات) على مختلف المستويات. وسيحتاج الأمر إلى بذل جهود خاصة قصد جعل البيانات قابلة للمقارنة.

٥٧ - ونظراً لتنوع الوثائق المنتجة حتى الآن هناك خياران للاندماج في مختلف مجتمعات المعرفة:

- (أ) استنباط منهاج يربط مختلف قواعد البيانات القائمة بشأن الممارسات الجيدة وأفضل الممارسات:  
'١' الميزة: يكون سهل الاستعمال ومنخفض التكلفة؛  
'٢' التحدي: المعلومات ليست قابلة للمقارنة، وخيارات البحث محدودة، ودعم القرارات بما يشمل جميع البيانات غير ممكن؛  
(ب) الاتفاق على شكل موحد مشترك لكل موضوع تعتمد كيانات الإبلاغ ويحوّل المعلومات ذات الصلة القائمة إلى هذا الشكل الجديد:  
'١' المزايا: المعلومات الواردة من مختلف المصادر قابلة للمقارنة ويمكن إدماجها في مجمع واحد. وستسمح الاستفسارات بالبحث عن كامل مجمع الخيارات المنبثقة عن مختلف المصادر. وفي الأجل الطويل، قد تعزز أوجه التقارب في المناهج للحصول على المعلومات ذات الصلة بالتصحر وتردي الأراضي والجفاف/الإدارة المستدامة للأراضي وصورة الاتفاقية وإذكاء الوعي على مستوى (صنع القرار) العالمي؛  
'٢' التحديات: الكثير من المعلومات ذات الصلة القائمة غير متاح في الشكل الجديد وسوف يحتاج الأمر إلى نقلها أولاً. ونقل المعلومات القائمة بشأن ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي إلى الشكل الجديد سوف يستغرق قدراً كبيراً من الوقت وسيكون معقداً، وبالتالي سيكون مكلفاً. والثغرات في مجال البيانات أمر لا يمكن تفاديه.

#### باء - مقترحات لخلق تآزر مع المبادرات الجارية

٥٨ - لأغراض عملية، يجب توخي النهج الأول قصد إتاحة أقصى قدر ممكن من المعلومات للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية في الأجل القصير. غير أن الاتفاقية يجب أن تكفل أيضاً استمرار أوجه التآزر مع العمليات الجارية الأخرى بهدف تحقيق التآزر بين الجهود والتكاليف المالية في جمع أفضل الممارسات ونشرها. وأطر التنسيق والتعاون هذه يجب أن تسجل على مختلف المستويات:

- (أ) على المستوى الوطني، حيث يجب أن تشارك جهات الوصل في أنشطة التنسيق لتحقيق أقصى قدر من الإسهام في قاعدة البيانات باستخدام المعلومات ذات الصلة المتأتية من المجتمع المدني والوزارات المكلفة بالتنفيذ؛
- (ب) على المستوى الإقليمي، حيث يمكن تكريس برامج العمل دون الإقليمية أو الإقليمية وأيضاً المؤسسات دون الإقليمية أو الإقليمية لغرض تشجيع جمع أفضل الممارسات ونشرها؛
- (ج) على المستوى العالمي، حيث يجب أن تواصل أمانة الاتفاقية مناشدة أوجه التآزر بين اتفاقيات ريو، باستخدام فريق الاتصال المشترك؛
- (د) على مستوى أصحاب المصلحة، حيث يجب أن تسعى الآلية العالمية إلى تشجيع أفضل الممارسات في مجتمع المانحين.

## سادساً - أصحاب المصلحة والإجراءات لجمع أفضل الممارسات

### ألف - موفرو المعلومات عن أفضل الممارسات

٥٩ - يحدد المقرر ٨/م أ-٨ البلدان الأطراف المتضررة والبلدان الأطراف المتقدمة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ومرفق البيئة العالمية والآلية العالمية وأمانة الاتفاقية وبرامج العمل دون الإقليمية وبرامج العمل الإقليمية بوصفها كيانات الإبلاغ. ويُفترض أن يساهم جميع أصحاب المصلحة في جمع أفضل الممارسات، مع مراعاة مختلف ولاياتها ونطاق تدخلها.

### باء - إدماج المعلومات عن أفضل الممارسات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني

٦٠ - لا تتحسب الاتفاقية لإجراءات الإبلاغ بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني في إطار الاتفاقية. فالمنظمات غير الحكومية لا تقدم التقارير مباشرة إلى مؤتمر الأطراف وإنما تقدم إسهامات إلى جهة الوصل لإدماجها في التقرير الوطني. وهذا الوضع يمكن أن يُفضي إلى خسارة كبيرة للمعلومات إذا لم يتم تبادلها. وفرصة تقييم واستخدام الممارسات الجيدة أو أفضل الممارسات لتقاسم المعارف ورفع مستواها توفر نقطة دخول للمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني عامة للمساهمة في جمع أفضل الممارسات.

٦١ - ويتمثل سبيل ممكن لاستخدام قدرات منظمات المجتمع المدني المحتملة للإسهام في أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية في إقامة شبكات أو مراكز اختصاص وطنية أو إقليمية يتم ربطها بالاتفاقية وتعمل كمنطلق لتبادل المعارف، وخدمة جمع الممارسات الجيدة، والقيام بمراقبة الجودة على المستوى الوطني أو الإقليمي، والمساعدة على تقييم واستخدام هذه المعارف لغرض صنع القرار ورفع مستوى أفضل الممارسات. وجهات الوصل التابعة للاتفاقية ومراكز تنسيق المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى (مثل الجامعات) والمنظمات الحكومية الوطنية والمنظمات غير الحكومية، فضلاً عن أية منظمات للمجتمع المدني النشطة في ميدان الإدارة المستدامة للأراضي في البلد أو المنطقة، يمكن أن تستخدم هذه المؤسسة وتقدم بانتظام المعلومات لمجموع المعارف المركزي.

٦٢ - ومن شأن هذا النظام أن يمكن من القيام أكثر بتقديم أفضل الممارسات لمجموعات المعارف وفصل عرض أفضل الممارسات على لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية عن عملية الإبلاغ.

٦٣- وكحل وسط، يمكن التفكير في مزيج من الإجراءات المقترحين بحيث تظل أفضل الممارسات جزءاً لا يتجزأ من الإبلاغ إلى مؤتمر الأطراف، وفي نفس الوقت يمكن لأصحاب المصلحة الآخرين الذين يستخدمون التسهيلات المباشرة تقديم إسهامات إضافية.

٦٤- ويستتبع الإجراء المقترح إتباع الخطوات التالية:

- (أ) إقامة شبكة من المؤسسات الشريكة المساهمة، بما فيها المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني وما إلى ذلك من المؤسسات على الصدى الوطني أو الإقليمي أو العالمي؛
- (ب) توفير بناء القدرات أو التدريب؛
- (ج) توفير أدوات وأساليب موحدة للتوثيق والتقييم ونشر المعلومات؛
- (د) توثيق الممارسات ذات الصلة باستخدام الأدوات الموحدة؛
- (هـ) ضمان الجودة من خلال الأمانة أو مؤسسة مفوضة ذات اختصاصات في موضوعات رئيسية محددة؛
- (و) النشر.

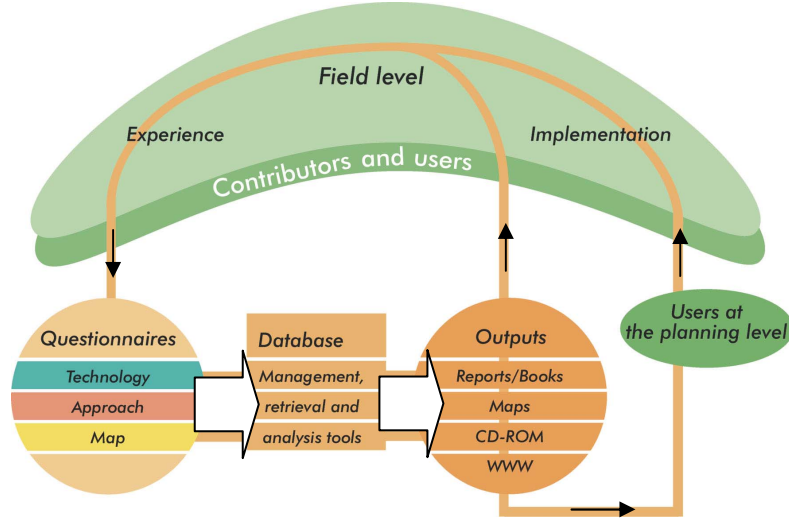
#### جيم - مستخدمو الممارسات الجيدة

٦٥- المساهمون ومستخدمو الممارسات الجيدة أو أفضل الممارسات متشابهون جداً في أغلب الأحيان، بل وهم أحياناً نفس الفاعلين. وفي ميدان تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي، تم تحديد موفري ومستخدمي أفضل الممارسات التاليين:

- (أ) المزودون - الخدمات الاستشارية (الخبراء التقنيون الميدانيون، وأخصائيو الإدارة المستدامة للأراضي) وموظفو المشاريع، بالتعاون مع مستخدمي الأراضي؛
- (ب) المستخدمون - مستخدمو الأراضي، والخدمات الاستشارية والمخططون وصانعو القرار والمانحون.

٦٦- أما على مستوى لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية فإن جمع أفضل الممارسات وما ينتج عن ذلك من توجيه لمؤتمر الأطراف، يمكن أن يستخدمه صانعو القرارات على المستوى الدولي أن يوفر معلومات إضافية تُستخدم كجزء من استراتيجية الاتصال في إطار الاتفاقية للنهوض بصورة الاتفاقية بوصفها أعلى هيئة لصنع القرار، ألا وهي مؤتمر الأطراف.

الشكل ٣: المساهمون ومستخدمو معلومات الإدارة المستدامة للأراضي وفقاً للعرض العالمي لمتاهج الصيانة وتكنولوجياها

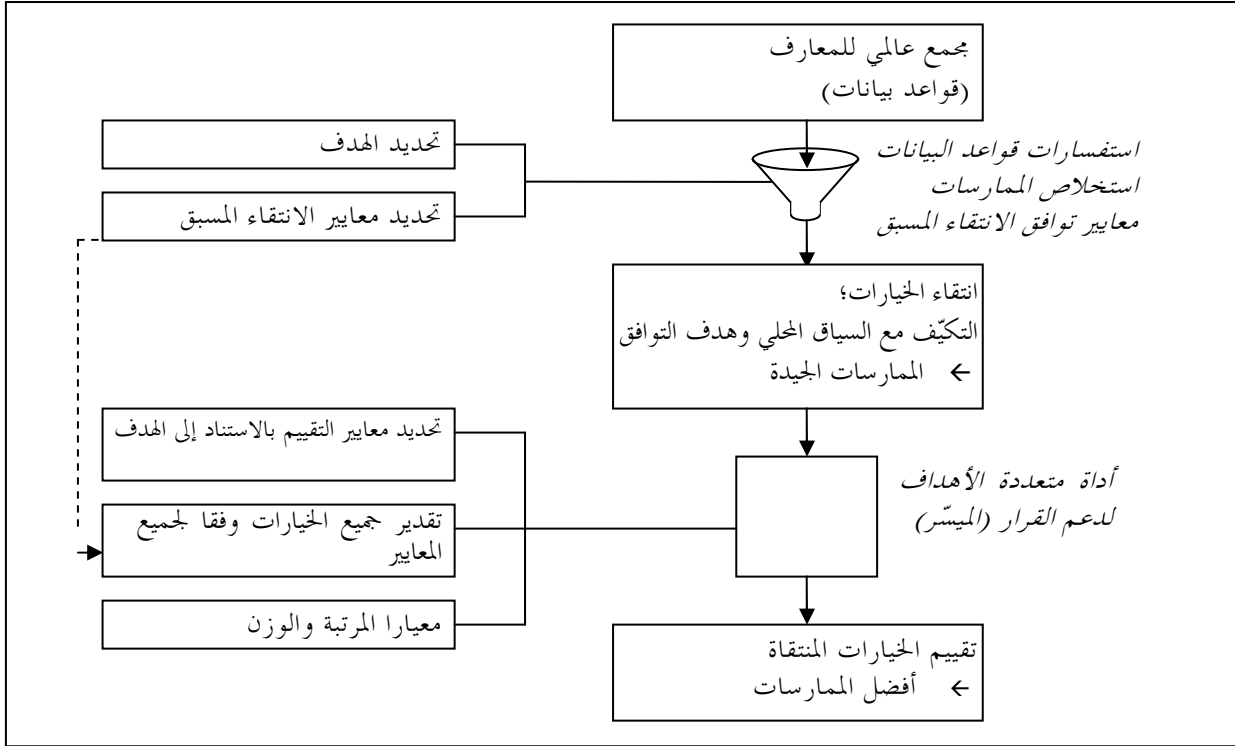


سابعاً - إقرار أفضل الممارسات ونشرها على المستويات الوطني ودون الإقليمي والإقليمي

٦٧- أفضل الممارسات ليست حلولاً أولية. فقابليتها للتطبيق تتوقف إلى حد كبير على أهداف الممارسة التي يحددها المستخدم في محيط اجتماعي - اقتصادي وإيكولوجي معين. ولجعل جمع أفضل الممارسات من جانب لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية جهداً مجدياً، يحتاج الأمر إلى أداة مرنة لدعم القرار تمكّن الأطراف من إقرار واختيار الممارسات من مجموعة من الخيارات وفقاً لمجموعة محددة من المعايير.

٦٨- ولقد قام بتطوير أداة الاختيار ودعم القرار أدناه كلٌّ من الاتحاد الأوروبي - مشروع وضع شبكة أوروبية للمعلومات عن البحث والتعليم والعرض العالمي لمتاهج الصيانة وتكنولوجياها، لتنفيذ الممارسات الجيدة في الإدارة المستدامة للأراضي في بيئة طبيعية وبشرية معينة. وتستند المنهجية إلى مجمع قاعدة بيانات في إطار العرض العالمي العام يتضمن الخيارات وبرامج التيسير الحاسوبية - البرامج الحاسوبية المفتوحة المصدر لدعم القرارات المتعددة الأهداف. وهذه الأداة لدعم القرارات معززة جداً. ويمكن أن تُستخدم الآلية بالنسبة لأي موضوع لاختيار وإقرار أفضل الممارسات بحسب السياق والأهداف والمؤشرات المختارة. ويرد في الشكل ٤ بيان تخطيطي لعملية الإقرار.

الشكل ٤ : إقرار تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي: أداة دعم القرارات التي استنبطها مشروع الاتحاد الأوروبي لوضع شبكة أوروبية للمعلومات عن البحث والتعليم ("EU-DESIRE") والعرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها ("WOCAT")



### ألف - اختيار أفضل الممارسات وإقرارها

٦٩- فيما يلي الخطوات المقترحة في أداة دعم القرارات لاختيار وإقرار أفضل الممارسات:

#### اختيار الممارسات الجيدة

(أ) تحديد هدف، أي أثر منشود محدد وفقاً لاحتياجات أصحاب المصلحة، لممارسة الإدارة المستدامة للأراضي المراد تنفيذها. ويجب أن يشير هذا الهدف إلى التخفيف من سبب أو أثر عمليات التردّي (مثل تحسين توافر مياه التربة)؛

(ب) البحث على قاعدة البيانات (سلة من الخيارات، ومجمّع عالمي لممارسات الإدارة المستدامة للأراضي) فيما يتصل بالممارسات الجيدة المحتملة، وتحديد معايير الانتقاء المسبق مع وصف الأوضاع المحلية، من قبيل نوع التردّي، ونوع استخدام الأراضي أو المناخ، وتضييق نطاق اختيار الممارسات المحتملة المناسبة لأربع ممارسات من أصل خمس. وتُما يُسهّل البحث أدوات طلب البيانات حيث يجب تحديد عدد من الأسئلة أو المعايير الأساسية؛

(ج) تحديد الخيارات التي تلائم الهدف المختار من خلال التأكد من الجزء الخاص بالتأثير في كل خيار من الخيارات. وعند اللزوم، نقل الخيارات إلى السياق المحلي أو زيادة تكيفها معه. ثم إدخال الخيارات المختارة في النظام.

إقرار الممارسات الجيدة: تحديد وترتيب المعايير وخيارات التقدير

(أ) تحديد مجموعة محدّدة من المعايير والمؤشرات، مثل غطاء التربة، وزيادة المردود، وما إلى ذلك، وإدخال هذه المعايير أو المؤشرات في النظام. ويجب أن تركز المعايير على الهدف المحدد أولاً ويجب أن تعكس أهم ما يجب أن يكون للممارسة من مميزات، وأن تكون لذلك صلة بالسياق المحلي، كما يجب مراعاة العوامل الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية - الثقافية، والأخذ بالآثار على الموقع وخارجه؛

(ب) تقدير جميع الخيارات وفقاً للمعايير وإدخال النتائج في النظام؛

(ج) ترتيب المعايير في النظام، وتجميع المعايير في ثلاث فئات (فئة بيئية وفئة اقتصادية وفئة اجتماعية - ثقافية) وترتيبها بحسب أهميتها. وهذا يحدّد وزن المعايير؛

(د) تحليل النتائج المدخلة في النظام ومعاينة المزايا النسبية للخيارات. والخيارات التي تحصل على تقييمات جيدة في كل فئة من الفئات يُحتمل أن تكون خيارات مستدامة (فعالة من الناحية الإيكولوجية، ومقبولة اجتماعياً، ومجدية مالياً) وبالتالي يمكن اعتبارها ممارسات من أفضل الممارسات.

٧٠- والتفاوض في أفضل الممارسات فيما بين المجموعات الفاعلة، بما في ذلك مقايضة رفاه الإنسان وسُبل عيشه وصحة المنظومة الإيكولوجية كلها أمور سوف تؤدي إلى اتفاق نهائي يتم على أساسه انتقاء الخيارات المراد تنفيذها.

٧١- ويمكن أن تكون كامل العملية عملية متكررة تُفضي إلى مراجعات للخيارات وللمعايير والتقديرات والترتيب. والأداة المشار إليها أعلاه يمكن تكييفها مع أي موضوع تكون قد جُمعت له بيانات شاملة عن المؤشرات ذات الصلة.

باء - نشر/رفع مستوى أفضل الممارسات

٧٢- يمكن أن يتم نشر أفضل الممارسات على مستويات مختلفة. وهو يوفر منطلقاً لتقاسم المعارف وتبادلها في قاعدة بيانات وبأشكال موجزة مطبوعة (كتب استعراضية، وصحف وقائع، إلخ). تجعل أفضل الممارسات في متناول جمهور واسع، وتوفّر توصيات أو مبادئ توجيهية من لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بخصوص السياسات العامة المتعلقة بأفضل الممارسات.

٧٣- ويمكن أيضاً فهم النشر على أنه عملية لرفع مستوى أفضل الممارسات ستنطوي، كما وردت الإشارة إلى ذلك أعلاه، على نظام بأكمله لإدارة المعارف وصنع القرار والتنفيذ، سيشمل، في حالة تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي، بناء القدرات والإرشاد.



## ثامناً - الاستنتاجات والتوصيات

٧٤- يعرض هذا التقرير إطاراً لجمع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية وإقرارها ونشرها. وهو لا يطرح نظاماً شاملاً جاهزاً لاستخدام الأطراف. والتوجيه بشأن الإطار المقترح مطلوب من الأطراف قصد تنفيذ الإجراءات المقترحة. وقد ترغب الأطراف في لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية فيما يلي:

(أ) التفكير في تصنيف أفضل الممارسات المقترح إلى فئات في مجموعات الموضوعات السبع المقترحة في هذه الوثيقة، وتوصية مؤتمر الأطراف التاسع باعتمادها؛

(ب) النظر في تأييد الغرض المزدوج المقترح المتمثل في جمع أفضل الممارسات في إطار الاتفاقية من خلال لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، الذي سيمكّن اللجنة من إصدار توصيات بشأن السياسات العامة بخصوص أفضل الممارسات لكي يعتمدها مؤتمر الأطراف، وفي نفس الوقت تمكين أفراد الأطراف من الوصول إلى قاعدة البيانات واستخدامها خارج سياق لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية؛

(ج) اختيار موضوع أو موضوعين من مجموعات الموضوعات السبع من أجل العرض الأولي لأفضل الممارسات على استعراض أداء اللجنة الذي سيُجرى في عام ٢٠١٠؛

(د) النظر في المقترحات المقدّمة فيما يتعلق بعرض منظمات المجتمع المدني لأفضل الممارسات خارج دورة الإبلاغ قصد زيادة عرض أفضل الممارسات وزيادة إسهامها في لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية بأقصى ما يمكن؛

(هـ) دعوة الأمانة إلى التقدم بمقترحات تقنية ومالية لإقامة نظام شامل لإدارة المعارف بشأن أفضل الممارسات، بالاستناد إلى قاعدة بيانات عالمية وباستخدام المنهجيات والإجراءات الوارد وصفها أعلاه؛

(و) دعوة الأمانة إلى بناء شراكات مع مراكز الامتياز بهدف إقامة بنية للجمع والنشر الفعالين لأفضل الممارسات في إطار الاتفاقية بما يحقق التأزر، قدر المستطاع، مع المبادرات القائمة التي تأخذ بأفضل الممارسات المتعلقة بالتصحر وتردّي الأراضي والجفاف والإدارة المستدامة للأراضي؛

(ز) دعوة الأمانة إلى تقييم المدخلات المالية والتقنية اللازمة قصد إعمال النظام المقترح في هذه الوثيقة وإدراج بناء القدرات على المستويات الوطني والإقليمي ودون الإقليمي في مبادرة بناء القدرات في إطار الاتفاقية التي يُعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة/مرفق البيئة العالمية رأس حربيها أو أي إجراء آخر لبناء الثقة تُقدم عليه الأطراف؛

(ح) دعوة الآلية العالمية إلى المساهمة في إنشاء قاعدة البيانات العالمية بشأن أفضل الممارسات طبقاً لولايتها ووظيفتها.

المرفق

الخبراء ومراكز الامتياز لأغراض الموضوعات ذات الصلة  
باتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

الموضوع ١: تكنولوجيات الإدارة المستدامة للأراضي

مرفق البيئة العالمية

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

مركز التنمية والبيئة/العرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها

منظمة الأغذية والزراعة

الفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية (وغير ذلك من مراكز الأفرقة الاستشارية المعنية بالبحث الزراعي الدولي)

الموضوع ٢: بناء القدرات وإذكاء الوعي

"فريم" - وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ("FRAME (USAID)") ← إذكاء الوعي

الموضوع ٣: إدارة المعارف ودعم القرارات

مركز التنمية والبيئة/العرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها

شبكة المعلومات الزراعية المستدامة/الوكالة الألمانية للتعاون التقني

شبكة الأراضي القاحلة (Drynet)

الاتحاد الأوروبي - المشروع الأوروبي لإقامة شبكة أوروبية للمعلومات عن البحث والتعليم

اتفاقية التنوع البيولوجي/اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ

الموضوع ٤: تردي الأراضي/التصحر والرصد والتقييم (البحث) في مجال الإدارة المستدامة للأراضي

الاتفاق البيئي المتعدد الأطراف

مركز التنمية والبيئة/العرض العالمي العام لمناهج الصيانة وتكنولوجياها

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة/تقييم تردي الأراضي في الأراضي القاحلة

مراكز الأفرقة الاستشارية المعنية بالبحث الزراعي الدولي

مسح التصحر ("DeSurvey") (نظام المراقبة لتقييم التصحر ورصده)

الموضوع ٥: إطار السياسات العامة والإطار التشريعي والمؤسسي (البيئة التمكينية)

وكالات التنمية الوطنية

البنك الدولي

الموضوع ٦: التمويل/تعبئة الموارد

مرفق البيئة العالمية

الآلية العالمية (اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر)

البنك الدولي

الموضوع ٧: المشاركة والتعاون والربط الشبكي (المستويان الوطني والدولي)

شبكة الأراضي القاحلة (Drynet)

"فريم" - وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ("FRAME (USAID)")

مشروع الاتحاد الأوروبي لإقامة شبكة أوروبية للمعلومات عن البحث والتعليم

-----